بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى جعل الادب سببا لحصول خيرى الدنيا والاخرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه النجوم الناضرة وبعد فان علم السلوك كثيرة لا تحصى ومن اجلها وانفعها واخصرها واجمعها هذه الوصية اسكن الله صاحبها الغرف العلية وضعت عليها هذا التعليق باشارة بعض الاخوان كمل الله لى ولهم مقام الايمان ورزقهم واياى ادب اهل العرفان وتقبله بفضله العميم ونفع به انه جواد كريم اول الوصية عليكم ايها الاخوان بالادب اى الزموه فانه اشرف مكتسب وقال الامام عبد الله بن المبارك الادب اشرف اخلاق العبد وقال ايضا الادب للعارف كالتوبة للمستانف ونحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم وقال ابو نصر السراج التوحيد موجب يوجب الادب فمن لا ادب له فلا شريعة له ولا ايمان ولا توحيد وقال الاستاذ ابو على الدقاق العبد يصل بطاعته الى الجنة ولا يصل الى الله الا بالادب فى طاعته وقال ايضا ترك الادب موجب يوجب الطرد فمن اساء الادب على البساط رد الى سياسة الدواب وقال ابو بكر الدينورى ما ارتفع من ارتفع بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة وانما ارتفع بالادب وحسن الخلق وقال سيدى على الخواص اشد العذاب سلب الروح والحمل النعم سلب النفس والذ العلوم معرفة الحق وافضل الاعمال الادب وانشدوا

ما وهب الله لامرئ هبة ۞ اشرف من عقله ومن ادبه

هما جمال الفتى فان فقدا ۞ ففقده للحياة اجمل به

واقوال السلف والخلف فى مدح الادب والحث عليه كثيرة ولما كانت انواعه كذلك قال ومنه اى ومن انواع الادب الفرار من الاعوجاج فى التوبة لانه متى

كان فيها اعوجاج ولو يسيرا انسحب حكمه لكل مقام بعدها فيصير بنا السالك مضلمحلا كالذى يبنى حايطه من اللبن اليابس بغير طين اذ هى اس لكل مقام ترقى اليه العبد حتى يموت فكما ان من لا ارض له لا بناء له كذلك من لا توبة له لا مقام له ومن كلام سيدى محمد المنير من احكم مقام توبته حفظ من جميع الشوايب التى فى الاعمال فهى نظير مقام الزهد فى الدنيا يحفظ به صاحبه من ساير ما يحجب عن الحق سبحانه ومن كلام سيدى محمد ابن عنان من استقام فى توبته عن المعاصى ارتقى الى التوبة من كل ما لا يعنى ومن لم يستقم فلا يشم من التوبة عن المقصود رايحة ولا يقدر على رعاية خاطره ابدا بل ترد عليه خواطر المعاصى حتى فى صلاته و

تامل

قوله تعالى للمعصوم الاكبر صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت ومن تاب معك فامره تعالى بالاستقامة فى التوبة ومن تاب معه من جميع اتباعه

عه

وامته ومن كلام سيدى على الخواص من استقام فى توبته وزهد فى الدنيا فقد انطوى فيه ساير المقامات والاحوال الصالحة والمستقيم فى توبته هو الذى لم يكتب عليه صاحب الشمال ذنبا اربعين سنة انتهى ثم التوبة فى اللغة الرجوع مطلقا يقال تاب اى رجع وفى الشرع الرجوع من كل مذموم فى الشرع الى ما هو محمود فيه اما حياء من الله واما امتثالا لامره وقال بعض المحققين من ندم على ذنبه واعترف به صحت توبته لان الله تعالى لم يقص علينا فى توبة ابينا ادم عليه الصلاة والسلام الا الاعتراف والندم فلو كان ثم امر زايد لقصه علينا وقال العلما ان من شرط التوبة حتى تصح الاقلاع وعزم ان لا يعود انتهى وبالتوبة تغفر حقوق الله تعالى وظلم العبد لنفسه دون الشرك وان كان هو يرجع الى ظلم النفس ايضا لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم اى للنفس ودون حقوق الناس من مال وعرض وسياتى الكلام

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)